Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣- يتكرر في شعر نزار، مايظهر أن المرأة بالنسبة اليه ليست أكثر من (ربة شعر) توحي له بالقريض، ويضيء جمالها حروف قصائده وقد لاحظ النقاد، في وقت مبكر، أن الشاعر لم يتطلع الى المرأة (لذاتها) يقول كاظم جواد «كان نزار يتلهى بالمرأة، يستلهمها عن مضض، وعن عدم إيمان بكيانها الانساني فهي باعث على كتابة الحرف، ووجود الحرف حاجة عميقة لديه، وهو بذلك لايختلف عن شعراء الرومانتيكية الأوائل الذين يبحثون عن المرأة في سبيل مادة شائقة للإلهام»(١)

أتلهّى بك بالكلمة تمتصُّ وريدي

فحياتي كلها شوق الى حرف جديدِ

هل عرفت الآن، مامعنى وجودي(٢)

بينما يرى الدكتور احسان عباس أن الشاعر عاش صراعا بين المرأة والشعر، وعلى ضوء هذا الصراع بين الحرف والجنس، نستطع أن نتصور مقته للمرأة التي لاتوحي له بالشعر، وبالتالي فإن نزاراً لم يتحدث عن الحب بمعناهُ العاطفي، الذي يضنه الكثيرون، وانما تحدث عنه بمعنى جديد حين جعله طرفا في قوتي صراع كبيرتين»(٣)

يدرك نزار أن المرأة والشعر سيخلدانه، ويصبح من الصعب عليه أن يضحي بأحدهما على حساب الآخر، فاذا كان الشعر بالنسبة اليه حياة وقضية، فالمرأة وحدها هي التي تستطيع أن تبعث الروح بهذا الشعر.

٤- جاءت قصائد كثيرة للشاعر، على لسان عشيقاته، فالمرأة في هذه القصائد، هي التي تتصدى للرجل، تبثه شوقها، تتبرّج من أجله، تكتب له

(١)- كاظم جواد -عن نزار قباني -مجلة الآداب ١٩٥٦ ص/ ٧١/

(٢)- نزار قباني - الأعمال الشعرية الكاملة ص٣٢٢

(٣)- احسان عباس -اتجاهات الشعر العربي المعاصر -الكويت ١٩٧٨ ص١٧٦